المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
ECSS
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

ورقـــة بحثيـــة

# الحرب الإسرائيلية على إيران:

## بين توظيف الرمزية الدينية والدوافع السياسية والعسكرية

1-4-2026

إعداد

مريم صلاح

وحدة الدراسات الإسرائيلية والفلسطينية بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

في 28 فبراير 2026 شنت إسرائيل، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، عملية عسكرية ضد إيران أطلقت عليها اسم «زئير الأسد». وقد أشارت الخطابات الرسمية الإسرائيلية إلى أن توقيت العملية تزامن مع سبت التذكر (شبات زاخور שבת זכור)، وهو السبت الذي يسبق عيد «بوريم» اليهودي، والذي يرتبط في النصوص الدينية بالدعوة إلى تذكر العداء التاريخي مع «العماليق» ومحاربتهم، ويحيي عيد بوريم سنويًا ذكرى نجاة اليهود وفق الرواية التوراتية من «مؤامرة الإبادة» التي دبرها «هامان» الفارسي لليهود في قصة الملكة إستير التي تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد في الإمبراطورية الفارسية الأخمينية.

في هذا السياق، تسعى هذه الورقة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي مفاده: كيف يوظف الخطاب السياسي والعسكري في إسرائيل الحالي الرموز الدينية المرتبطة بعيد «بوريم» وقصة الملكة إستير ليضع الحرب على إيران في إطار ديني وجودي؟ كما تحاول الورقة الإجابة عن تساؤل فرعي يتمثل فيما إذا كان هذا التوظيف يعكس وجود دوافع دينية للحرب، أم أنه يشير أساسًا إلى استخدام الرمزية الدينية كأداة للتعبئة السياسية والأمنية والشعبية؟ في ذلك الإطار تتضمن الورقة ثلاثة محاور رئيسية، تحاول الإجابة عن تلك التساؤلات، ثم محور ختامي استنتاجي لكافة ما تم عرضه من معطيات في الورقة.

إخراج وتصميم

عبد المنعم أبوطالب

# ملخص


في 28 فبراير 2026 شنت إسرائيل، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، عملية عسكرية ضد إيران أطلقت عليها اسم «زئير الأسد». وقد أشارت الخطابات الرسمية الإسرائيلية إلى أن توقيت العملية تزامن مع سبت التذكر (شبات زاخور שבת זכור)، وهو السبت الذي يسبق عيد بوريم في التقليد اليهودي، والذي يرتبط في النصوص الدينية بالدعوة إلى تذكر العداء التاريخي مع العماليق ومحاربتهم. ويحيي عيد بوريم سنويًا ذكرى نجاة اليهود وفق الرواية التوراتية من «مؤامرة الإبادة» التي دبرها هامان لليهود في قصة الملكة إستير التي تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد.

في هذا السياق، تسعى هذه الورقة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي مفاده: كيف يوظف الخطاب السياسي والعسكري في إسرائيل الرموز الدينية المرتبطة بعيد بوريم وقصة الملكة إستير ليضع الحرب على إيران في إطار ديني وجودي؟ كما تحاول الورقة الإجابة عن تساؤل فرعي يتمثل فيما إذا كان هذا التوظيف يعكس وجود دوافع دينية للحرب، أم أنه يشير أساسًا إلى استخدام الرمزية الدينية كأداة للتعبئة السياسية والأمنية والشعبية؟ في ذلك الإطار تتضمن الورقة ثلاثة محاور رئيسية؛ وذلك على النحو التالي:


## أولًا: الخلفية التاريخية للعلاقات بين اليهود وفارس:

لم تكن العلاقات التاريخية بين اليهود وفارس قائمة على عداء ممتد كما يُشاع، بل اتسمت في معظم مراحلها بطابع إيجابي نسبيًا، خاصة خلال العهد الأخميني؛ حيث لعب ملوك فارس، وعلى رأسهم كورش الكبير، دورًا محوريًا في إنهاء السبي البابلي ودعم إعادة بناء أورشليم، وهو ما ظهر في التقدير لهم داخل النصوص الدينية اليهودية. واستمر هذا النمط من التعايش والتعاون بدرجات متفاوتة خلال العصور اللاحقة، سواء في العهدين البارثي والساساني أو حتى في فترات من التاريخ الإسلامي والحديث. وبالتالي يُعد العداء الحالي بين إسرائيل وإيران ظاهرة حديثة نسبيًا، ارتبطت بالتحولات السياسية والأيديولوجية التي أعقبت الثورة الإيرانية عام 1979، وتطور لاحقًا إلى صراع غير مباشر ثم إلى مواجهات أكثر حدة في الآونة الأخيرة. ولذلك فإن هذا المسار التاريخي يشير إلى أن طبيعة الصراع الراهن ليست امتدادًا لعداء ديني تاريخي، بل نتاج سياقات سياسية واستراتيجية حديثة.

## ثانيًا: الرمزية الدينية لقصة «إستير» وهامان وعيد بوريم:

تمثل قصة إستير وهامان وعيد بوريم أحد أهم الأطر الرمزية الدينية التي يُعاد توظيفها في الخطاب الإسرائيلي المعاصر لتأطير الحرب الحالية؛ حيث تُستحضر الرواية التوراتية بوصفها نموذجًا تاريخيًا لصراع وجودي بين اليهود وأعدائهم. وتُبرز هذه السردية صورة «العدو المتكرر» من خلال الربط بين هامان ونسل «عماليق»، بما يجعل كل خصم لإسرائيل قابلًا للتمثيل ضمن هذا النموذج الرمزي عبر الأجيال. كما أن طقوس مثل «شبات زاخور» أو سبت التذكر تعزز فكرة التذكر الدائم للعداء وضرورة مواجهته. وفي هذا السياق لا يقتصر استدعاء هذه الرموز على البعد الديني فقط، بل يُستخدم كأداة خطابية لإضفاء شرعية دينية وتاريخية على الحروب المعاصرة والجارية، وتقديمها باعتبارها امتدادًا لنمط متكرر من التهديد الوجودي، وليس مجرد نزاع سياسي وقتي أو آني.

## ثالثًا: توظيف الرمزية الدينية في الخطاب السياسي والعسكري في سياق عملية «زئير الأسد»:

اعتمد الخطاب السياسي والعسكري الإسرائيلي خلال عملية «زئير الأسد» بشكل واضح على توظيف الرمزية الدينية المرتبطة بقصة إستير وهامان وعيد بوريم، من خلال ربط توقيت العملية وسياقها بسرديات دينية تعكس صراعًا تاريخيًا ووجوديًا. وقد ظهر ذلك في تصريحات القيادات السياسية والعسكرية، وعلى رأسها بنيامين نتنياهو، التي استحضرت مفاهيم مثل «هامان» و«عماليق» و«أبناء النور وأبناء الظلام» لتأطير المواجهة مع إيران ضمن إطار ديني-هوياتي. كما امتد هذا التوظيف إلى الخطاب الديني لبعض الحاخامات، الذين فسّروا الحرب في سياق نبوءات الخلاص واقتراب زمن «الماشيح»، بما يعزز تصوير الصراع كجزء من مسار تاريخي-ديني أوسع. ومع ذلك فإن هذه الاستدعاءات لا تمثل تحولًا جديدًا بقدر ما تعكس نمطًا متكررًا في الخطاب الإسرائيلي؛ حيث تُستخدم الرموز الدينية كأداة خطابية لتعبئة الداخل، وإضفاء بعد وجودي على الصراع، أكثر من كونها تعبيرًا عن استخدام لدافع ديني مباشر يقود القرار السياسي والعسكري.

## رابعًا: دلالات واستنتاجات:

خلصت الورقة إلى أن توقيت عملية «زئير الأسد» تزامنًا مع عيد بوريم لم يكن مجرد مصادفة، بل يحمل دلالات رمزية مرتبطة بالسردية الدينية اليهودية الصهيونية التي تستحضر التهديد الفارسي القديم، وهو ما يفتح المجال لتأطير الحرب مع إيران ضمن تصور أوسع ذي طابع وجودي. وفي هذا السياق، يتم توظيف النبوءات الواردة في التناخ وقصة النجاة من هامان لإضفاء معنى تاريخي ممتد على الحرب الراهنة، رغم أن طبيعة الحرب أو الصراع في جوهرها تبقى سياسية واستراتيجية حديثة، وليست امتدادًا لصراع ديني تاريخي متواصل كما يشاع.

كما يعكس الخطاب السياسي والعسكري الإسرائيلي توظيفًا مكثفًا للرمزية الدينية بهدف تعزيز التعبئة الداخلية، خاصة في ظل الانقسامات والضغوط السياسية والاجتماعية. إذ يسهم استدعاء البعد العقائدي في خلق حالة من الاصطفاف الداخلي، وتحفيز المجتمع والجنود على تحمل تكاليف الحرب، من خلال تقديمها بوصفها مهمة ذات طابع وجودي تتجاوز الإطار العسكري التقليدي. كما أن استخدام رموز دينية مثل «الأسد» أو استحضار مفاهيم مثل «عماليق» يسهم في إضفاء طابع شبه مقدس على العمليات العسكرية، ويعزز من مشروعيتها في الرأي العام الإسرائيلي.

وفي المجمل، تشير هذه المعطيات إلى أن توظيف الرموز الدينية في الخطاب الإسرائيلي لا يعني بالضرورة أن الدوافع الأساسية للحرب دينية، بل يعكس استخدامًا براجماتيًا للدين كأداة خطابية لخدمة أهداف سياسية واستراتيجية. فرغم حضور التفسيرات الدينية، خاصة في بعض التيارات الصهيونية، فإن القرار السياسي والعسكري يبدو محكومًا في الأساس باعتبارات أمنية واستراتيجية، مع توظيف البعد الديني لإضفاء الشرعية، وتعزيز التعبئة، وإعادة صياغة الصراع في إطار رمزي ووجودي أوسع.

# أولًا:

## الخلفية التاريخية للعلاقات بين اليهود وفارس

على عكس ما يشاع من أن العداء بين إيران وإسرائيل هو عداء ديني تاريخي طويل، إلا أن بالرجوع لتاريخ العلاقات بين اليهود والإمبراطورية الفارسية يلاحظ أن تلك العلاقات كانت في مجملها علاقات إيجابية في معظمها، ولم يظهر هذا العداء الحالي بين إسرائيل وإيران إلا في العصر الحديث. ويمكن الإشارة في ذلك السياق إلى شكل تلك العلاقة في فترة السبي البابلي في القرن 6 قبل الميلاد، والتي عانى بها اليهود بسبب اضطهادهم، في تلك الحقبة ظهرت نبوءة «النبي دانيال» التي توقعت خلاص اليهود من المعاناة على يد إحدى الإمبراطورات القوية التي ستظهر في المستقبل القريب. عقب ذلك صعود السلطة الفارسية في منطقة الشرق الأدنى القديم، وفي سنة 539 قبل الميلاد استطاع «الملك الفارسي كورش» الملقب بكورش العظيم أن يهزم البابليين وأن يدخل إلى عاصمتهم بابل، وبعد ثلاث سنوات أعلن كورش الفارسي عن عودة اليهود إلى أرض فلسطين، وذلك بعد أن قضوا نصف قرن من المعاناة والنفي والعبودية في بلاد الرافدين.

ولم يكتف كورش بالسماح لهم بالعودة وتسليمهم مقتنيات معبدهم التي كان «نبوخذ نصر» البابلي قد أخذها، بل أنه عمل أيضًا على تنظيمهم عندما نصب شخصية تدعى «زربابل» رئيسًا لهم[1]، وكذلك عندما وقف في صفهم وقت اختلافهم مع السامريين الذين أرادوا أن يشاركوهم في عملية بناء الهيكل؛ حيث وقف الملك الفارسي مع الراجعين من المنفى، وقصر حق بناء الهيكل عليهم فقط دون غيرهم، وقد أدى ذلك إلى تعظيم شأن كورش في المُتخيل التوراتي أو التناخ اليهودي، فقد جاء في «سفر إشعيا» مثلًا ذكر كورش باعتباره المخلص الموعود الذي سيعيد بناء مدينة الرب مرة أخرى.

### سفر إشعيا:

**«هكَـذَا يَقُـولُ الـرَّبُّ فَادِيـكَ وَجَابِلُـكَ مِـنَ الْبَطْـنِ: أَنَـا الـرَّبُّ صَانِـعُ كُلِّ شَيْءٍ.. الْقَائِـلُ عَـنْ أُورُشَـلِيمَ: سَـتُعْمَرُ، وَلِمُـدُنِ يَهُـوذَا: سَـتُبْنَيْنَ، وَخِرَبَهَـا أُقِيـمُ.. الْقَائِـلُ عَـنْ كُـورَشَ: رَاعِـيَّ، فَكُلَّ مَسَـرَّتِي يُتَمِّـمُ. وَيَقُـولُ عَـنْ أُورُشَـلِيمَ: سَـتُبْنَى، وَلِلْهَـيْكَلِ: سَتُؤَسَّـسُ».**

كما تمت الإشادة بكورش في سفر أرميا؛ إذ وُصف كورش على لسان الرب حسب ما ذكر:

### سفر أرميا:

**«أَنْتَ لِي فَأْسٌ وَأَدَوَاتُ حَرْبٍ، فَأَسْحَقُ بِكَ الأُمَمَ، وَأُهْلِكُ بِكَ الْمَمَالِكَ».**

وفي سفر نحميا والذي ينحدر من سبط لاوي، جاء أن نحميا كان يعمل في وظيفة مهمة بالبلاط الإمبراطوري، وهي وظيفة ساقي الملك أي المسئول عن كل ما يُقدم من مشروبات للملك وضيوفه. بحسب ما ورد في الإصحاح الثاني من هذا السفر، في سنة 445 قبل الميلاد، فإن نحميا طلب من الملك أرتحشستا الأخميني الفارسي أيضًا أن يذهب إلى أورشليم. وقد وافق أرتحشستا على هذا الطلب، وذهب نحميا إلى أورشليم بصحبة عدد كبير من الفرسان لحمايته، وبنى سورًا كبيرًا حول المدينة، ثم عاد إلى العاصمة الإمبراطورية في شوشن. في سنة 433 قبل الميلاد، حصل نحميا على الإذن الملكي بالسفر إلى أورشليم مرة ثانية، وتم تعينه واليًا على المدينة. ويذكر سفر نحميا:

### سفر نحميا:

**«إِذَا سُرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسِلُنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ آبَائِي فَأَبْنِيهَا».**

بالتالي يمكن الإشارة إلى أن المجتمعات اليهودية في الإمبراطورية الأخمينية الفارسية تمتعت بدرجة كبيرة من الحرية الدينية والاستقلال الذاتي، وتكوين المجتمع اليهودي في بابل شهد ازدهارًا، وبرزت شخصيات يهودية مثل نحميا الذي لعب دورًا حيويًا في إعادة بناء أورشليم[2].

ومع سقوط الإمبراطورية الأخمينية وصعود الإمبراطورية البارثية (247 ق.م - 224 م)، استمرت العلاقات الجيدة بين اليهود والفرس، وقد وجد البارثيون الذين كانوا في صراع مع الرومان في اليهود حلفاء ضد العدو المشترك. يذكر أيضًا أنه في الحال نفسه استمر خلال الفترة الساسانية (224-651 م)؛ حيث تمتعت المجتمعات اليهودية بقدر كبير من الحكم الذاتي، وتطورت الثقافة اليهودية بفضل التفاعلات المستمرة مع الثقافة الفارسية.

ومع الفتح الإسلامي للإمبراطورية الفارسية في القرن السابع الميلادي، تراجعت السيطرة الفارسية وحلت محلها الخلافة الإسلامية، ومع ذلك استمرت الجاليات اليهودية في إيران في الوجود، وعاشت فترات ما بين جيدة إلى فترات سيئة على مر العصور، وخلال العصر الصفوي (1501-1736) والقاجاري (1789-1925)، كانت هناك فترات من التوتر والتحالف، فقد كانت الحكومة الصفوية الشيعية صارمة في تطبيق قوانين الشريعة؛ مما أدى إلى بعض الضغوط على الجاليات اليهودية، ومع ذلك في فترات لاحقة، خاصة خلال حكم القاجار، شهد اليهود في إيران تحسنًا نسبيًا في أوضاعهم.

وفي العصر الحديث، وخاصة في عهد الشاه رضا بهلوي وابنه محمد رضا بهلوي، تمتعت الجالية اليهودية في إيران بحقوق متزايدة، وشهدت تحسنًا كبيرًا في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية، وكانت هناك تعاونات كثيرة بينهما[3]. وعلى الرغم من أن الثورة الإسلامية عام 1979 أدت إلى تبني النظام الإيراني الجديد بقيادة آية الله الخميني خطابًا أيديولوجيًا معاديًا لإسرائيل، فإن العلاقات بين البلدين لم تتحول فورًا إلى عداء كامل على مستوى الممارسة السياسية.

ففي أثناء الحرب العراقية-الإيرانية (1980-1988) برز نوع من التعاون غير المباشر بين الجانبين؛ إذ كانت إسرائيل ترى في إضعاف العراق مصلحة استراتيجية لها، بينما كانت إيران بحاجة إلى مصادر تسليح في ظل الحصار والعزلة الدولية. وفي هذا السياق قدمت إسرائيل مساعدات عسكرية لإيران شملت قطع غيار لطائرات ومعدات عسكرية مختلفة، كما كشفت لاحقًا فضيحة (Iran-Contra affair) عن تعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل لنقل أسلحة إلى إيران مقابل الإفراج عن رهائن أمريكيين في لبنان. ويعكس هذا الواقع أن الخطاب العدائي العلني لم يمنع وجود حسابات برجماتية ومصالح مشتركة في تلك المرحلة.

ومع نهاية الحرب العراقية-الإيرانية وانتهاء الحرب الباردة، بدأت العلاقات بين إيران وإسرائيل تتحول تدريجيًا إلى حالة عداء استراتيجي واضح. فقد تراجع التهديد العراقي الذي كان يشكل عامل توازن بين الطرفين، بينما برزت إيران كقوة إقليمية تسعى إلى توسيع نفوذها في الشرق الأوسط. في المقابل بدأت إسرائيل تنظر إلى إيران باعتبارها تهديدًا متصاعدًا، خاصة مع دعم طهران لحركات المقاومة الفلسطينية مثل حماس وحزب الله، إضافة إلى تطور برنامجها النووي. ومنذ التسعينيات أصبح الخطاب السياسي في إسرائيل يصنف إيران كأحد أبرز التهديدات الأمنية، بينما تبنت إيران خطابًا أيديولوجيًا يرفض الاعتراف بإسرائيل ويدعم القوى المناهضة لها في المنطقة.

وفي العقود الأخيرة تطورت العلاقة بين البلدين إلى حرب غير مباشرة تدور في عدة ساحات إقليمية دون مواجهة عسكرية شاملة، فقد اتهمت إسرائيل إيران بتعزيز نفوذها العسكري في دول مثل سوريا ولبنان عبر دعم حلفائها الإقليميين، بينما نفذت إسرائيل سلسلة من الضربات العسكرية ضد أهداف مرتبطة بإيران بعديد من الدول العربية المحيطة، وتوسع الصراع ليشمل مجالات أخرى مثل العمليات الاستخبارية والهجمات السيبرانية واغتيال العلماء المرتبطين بالبرنامج النووي الإيراني[4]. وصولًا إلى المواجهة المباشرة في يونيو 2025 في حرب الاثني عشر يومًا المسماة إسرائيليًا بـ» الأسد الصاعد»، ثم أخيرًا الحرب الجارية التي بدأت منذ 28 فبراير وحتى الآن تحت اسم «زئير الأسد»[5].

وبالتالي يمكن الإشارة إلى أنه بالرجوع إلى التطور التاريخي للعلاقات بينهما، لوحظ أن الصراع أو الخلاف بين اليهود قديمًا أو الصهاينة الإسرائيليين وبين إيران الفارسية أو إيران الإسلامية حديثًا، لم يكن صراعًا دينيًا أو تاريخيًا، بقدر ما هو نتيجة تحولات سياسية وأيديولوجية حديثة.

# ثانيًا:

## الرمزية الدينية لقصة «إستير» و«هامان» وعيد بوريم

بالعودة إلى الاستخدام الإسرائيلي الصهيوني لقصص دينية يهودية يتم الإشارة إليها لوصف الحرب أنها «دينية تاريخية»، أبرزها ما يسمونه «قصة إستير ومؤامرة هامان»، ففي العاصمة الفارسية «شوشان» (שׁוּשָׁן) عاش عديد من اليهود بعد أن تم نفيهم من قبل البابليين، الذين دمروا القدس والهيكل الأول في عام 586 قبل الميلاد، ويُعرّف معظم المؤرخين الملك الفارسي أحشويروش المذكور في التناخ اليهودي بأنه «زركسيس الأول» ويضعون القصة خلال فترة حكمه (485-465 قبل الميلاد).

وحسب تلك الرواية بعد أن تزوج الملك إستير -هي شابة يهودية- تخفي هويتها اليهودية، يلتقي أحد أقرب رجال أحشويروش ومستشاريه بعم إستير، مردخاي، ويغضب الوزير «هامان» لأن مردخاي لا يُظهر له ما يعتبره هامان الاحترام الكافي، فيُقنع الملك بإصدار أمر بإبادة الشعب اليهودي في جميع أنحاء مملكته[6].

### سفر إستير:

**«وسجد جميع عبيد الملك الذين كانوا داخل باب الملك لهامان، امتثالًا لأمر الملك. أما مردخاي فلم يسجد ولن يسجد.. ورأى هامان أن مردخاي لم يسجد له ولن يسجد، فامتلأ غضبًا. ورأى أنه من العار أن يمد يده على مردخاي وحده، لأنهم أخبروه عن قومه. وسعى هامان مع مردخاي إلى إبادة جميع اليهود في مملكة أحشويروش».**

وتشير الرواية اليهودية إلى أن إستير خاطرت بحياتها وكشفت مؤامرته وأفصحت عن هويتها الحقيقية للملك، عندها أتاح الملك الفارسي «أحشويروش» لليهود فرصة الدفاع عن أنفسهم ضد أعدائهم في اليوم الذي كان هامان يأمل في ذبحهم فيه، وهو اليوم الثالث عشر من شهر آذار العبري، وبفضل ذلك حقق اليهود انتصارًا ساحقًا على من يعادوهم، ومنذ ذلك الوقت يُحتفل بعيد بوريم في اليوم التالي وهو

الرابع عشر من شهر آذار. ويُعرف السبت الذي يسبق عيد المساخر باسم «شبات زاخور» والتي تترجم حرفيًا إلى سبت التذكر (من الكلمة العبرية التي تعني تذكر)، وهو يوم يُحتفل فيه بقراءة إضافية من التوراة للآيات التي تأمر بني إسرائيل ألا ينسوا الشر الذي ارتكبه عماليق بحقهم أثناء تيههم في الصحراء ويأمرهم بمحو ذكراهم، كما ذكر في سفر التثنية:

**سفر تثنية:**

**«تذكروا ما فعله بكم عماليق في رحلتكم بعد خروجكم من مصر، كيف فاجأكم في المسيروأنتم جائعون ومرهقون، ولم يخشَ الله، فقتل كل من تخلف عنكم. لذلك.. امحُوا ذكر عماليق من تحت السماء. لا تنسوا!»**

بالتالي باتت شخصية «عماليق» تجسد العدو اللدود للشعب اليهودي في كل جيل، في سفر إستيريُوصف هامان بأنه «الأجاجي»، أي من نسل الملك أجاج، وهو بدوره من نسل عماليق، وكان ملك العمالقة في عهد الملك الإسرائيلي الأول «شاول»، قبل عدة قرون من قصة عيد المساخر (بوريم). وبسبب أصوله يُعدّ هامان رمزًا أساسيًا لكراهية إسرائيل عبر الأجيال، وهذه الصلة هي التي تربط العمالقة القدماء بكارهي إسرائيل اليوم، كما يقترن به أيضًا وصف معاداة السامية في روايات أخرى للأسباب نفسها.

ومنذ ذلك الوقت يتم توصيف جميع أعداء إسرائيل بشكل عام على أنهم عماليق، ويجب أن يتحد اليهود للقضاء عليهم، بالتالي فهو ليس تفسيرًا مقتصرًا على إيران وحدها أو على النظام الإسلامي الإيراني هناك، بل يتم استدعاء مثل هذه القصص التاريخية لإضفاء شرعية دينية على الهجمات التي تشنها إسرائيل تجاه أحد أعدائها.

# ثالثًا:

## توظيف الرمزية الدينية في الخطاب السياسي والعسكري في سياق عملية «زئير الأسد»

بالتركيز على عملية «زئير الأسد» يشار إلى أن عيد بوريم كان حاضرًا في تبرير توقيت العملية في الخطاب السياسي والعسكري الموجه بشكل خاص للشعب الإسرائيلي أو للجنود، خاصة وأنه كان من المرتقب أن تتم تلك العملية في هذه الفترة، لكن لم يكن التوقيت معلن، وكانت هناك تكهنات بأن الضربة الإسرائيلية الأمريكية على إيران ستكون في فترة عيد بوريم اليهودي، لكن دون إعلان رسمي[7]. وبالفعل استغل كل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير هذا العيد السنوي المرتبط بمحاربة أعداء اليهود الفارسيين، كخلفية للحملة الإسرائيلية الأمريكية الرامية إلى إسقاط النظام في إيران وتحقيق أهداف أخرى سياسية وعسكرية بالأساس[8].

ظهر ذلك في تصريح بنيامين نتنياهو الخاص بإعلان عملية «زئير الأسد» في السبت الأول من الحرب إذ قال:

« بعد يومين سنحتفل بعيد بوريم، منذ ألفين وخمسمائة سنة، في فارس القديمة، قام علينا طاغية بهدف واحد تمامًا: إبادة شعبنا بالكامل، لكن مردخاي اليهودي والملكة إستير بشجاعتهما ودهائهما أنقذا شعبنا، في تلك الأيام من بوريم، سقطت القرعة، وسقط الطاغية الشرير معها، وحتى اليوم، في عيد بوريم، سقطت القرعة، ونهاية حكم الطغيان ستسقط أيضًا. يقول النبي عاموس: «الأسد يزأر، فمن لا يخاف؟»، وفي عملية «زئير الأسد» نحن نزمجر، لا تخافي يا إسرائيل، فشبل الأسد هنا، سنقف كجسد واحد، بقلب واحد، وبمساعدة الله، سنضمن خلود إسرائيل»[9].

ومن المهم الإشارة إلى أن قراءة الميغيلة מגילה (سفر إستير) هو تقليد ديني يحي قصة اليهود والاضطهاد في العهد الفارسي على يد هامان، لكن عندما يُستدعى هذا النص في أوقات الصراع، تتحول مفرداته إلى أدوات رمزية تحمل أبعادًا سياسية. ومع العيد اليهودي في 3 مارس أثارت كلمة نتنياهو خلال مشاركته في قراءة «الميغيلة» في أحد المراكز الحاخامية جدلًا واسعًا، بعدما قال: «اليهود أنفسهم سيحكمون

على كل كارهيهم»؛ حيث جاء التصريح في سياق ديني مرتبط بعيد البوريم، لكنه في ظل الحرب والتوترات الإقليمية فُسِّر سياسيًا باعتباره رسالة تتجاوز الإطار الروحي، لتلامس واقع الحرب القائمة. حيث يرى أن الربط بين «كارهي اليهود» والواقع العسكري القائم قد يُفهم باعتباره تأطيرًا دينيًا للصراع السياسي، وهو ما يمنح المواجهة طابعًا هوياتيًا دينيًا[10].

إضافة إلى ما سبق، ظهر هذا التوجه أيضًا في الخطابات السياسية الإسرائيلية؛ حيث ذكر رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان الرمزية التاريخية للحرب الجارية قائلًا: «تجاوزنا هامان وسنتجاوز خامنئي أيضًا»[11].

وفي 1 مارس أيضًا نشر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير رسالة خاصة إلى جنود وقادة الجيش الإسرائيلي في سياق عملية «زئير الأسد»، وحددت ورقة الأوامر الحملة بأنها «حرب بين أبناء النور وأبناء الظلام» وتحدد مسار النصر، وأشار رئيس الأركان إلى أن عملية «الأسد الصاعد» أو حرب الاثني عشر يومًا، قد هيأت الظروف للضعف الإيراني الحالي؛ مما سمح للجيش الإسرائيلي بتوجيه ضربة «قوية ومتزامنة» في جميع الأبعاد. وأكد على التوقيت الرمزي لإطلاق العملية، قائلًا: «أطلقنا الحملة في الحادي عشر من شهر آذار، يوم البطولة في «تل حاي»، بين سبت زاخور وأيام عيد المساخر، والرابط بين هذه الأحداث هو جوهر مهمتنا: تذكر! تحرك! خذ مصيرك بين يديك!»[12].

لكن من المهم إعادة الإشارة إلى أن تلك الاستدعاءات الدينية لم تكن جديدة إطلاقًا من قبل المسئولين الإسرائيلية، ولم تكن تلك هي المرة الأولى للإشارة إلى عماليق في وصف من تحاربهم إسرائيل، ففي خطاب نتنياهو بعد أيام من أحداث 7 أكتوبر 2023 تحديدًا في 13 أكتوبر ذكر أنه «لطالما قلت وكررت في كل مرة وقع فيها هجوم إرهابي أو جريمة قتل ارتكبتها حماس أو إحدى المنظمات الإرهابية الأخرى -قلت هذا عندما قُتلت عائلة في سيارتها أو عندما تم تفجير حافلة- إن هذه الحالة الفردية تعلمنا قاعدة عامة. لو استطاعوا، لقتلونا جميعًا». وأضاف: «اليوم، في مواجهة العدو، ومع رنين الأمر القديم «تذكروا ما فعله عماليق بكم» في آذاننا، نوحد اليوم قوانا من أجل ضمان خلود إسرائيل»[13]. بالتالي فالاستشهاد بضرورة حرب العماليق ليس مرتبطًا بإيران بل يستخدمه المستوى السياسي والعسكري غالبًا لتبرير العمليات الإسرائيلية ضد كل من يحاربونهم أو يعادونهم.

بالتوازي مع المستويين السياسي والعسكري الذي يستدعي الدين لتأطير العملية العسكرية الجارية، فقد برزت أراء دينية لبعض الحاخامات الإسرائيليين، والذين في تفسيرهم للأحداث يشيرون إلى أن المرحلة المقبلة مهمة بالنسبة لإسرائيل، وإلى قرب نبوءة آخر الزمان المرتبطة بظهور الماشيح (מָשִׁיחַ). حيث ذهبوا إلى أن كثيرين في المجتمع الإسرائيلي يميلون إلى تفسير المواجهة مع إيران بوصفها امتدادًا لقصة إستير وهامان الواردة في سفر إستير؛ حيث يُقدِّمون المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في الخطاب الديني بوصفه تجسيدًا معاصرًا لشخصية هامان، العدو الذي سعى إلى إبادة اليهود في الرواية التوراتية. ومن هذا المنطلق يُنظر إلى الحرب الحالية باعتبارها مواجهة وجودية تشبه الصراع الرمزي الذي يُستعاد في طقوس عيد بوريم.

ومع ذلك، يرون في الوقت نفسه التمييز بين الوضع التاريخي الذي تصفه قصة بوريم وبين الواقع المعاصر. فبحسب تفسيرهم وقعت أحداث بوريم في زمن كان فيه اليهود يعيشون في حالة منفى سياسي ويعتمدون على حماية السلطة الفارسية ممثلة في الملك أحشويروش. ولذلك فإن خلاص اليهود في تلك القصة جاء من خلال تدخل البلاط الملكي وليس نتيجة قوة سياسية أو عسكرية يهودية مستقلة.

في المقابل فإن الواقع الحالي يختلف جذريًا عن تلك المرحلة التاريخية؛ إذ يرون أن اليهود اليوم يعيشون في إطار دولة مستقلة تمتلك القدرة على المبادرة العسكرية والسياسية. ومن هذا المنطلق يصفون المواجهة مع إيران بأنها مثال على انتقال اليهود من حالة الضعف والمنفى إلى حالة الفعل والمبادرة؛ حيث أصبحت إسرائيل، قادرة على مواجهة خصومها وقيادة تحالفات دولية، بما في ذلك التعاون مع الولايات المتحدة. ويذهب الخطاب إلى تفسير الأحداث الراهنة ضمن إطار ديني-تاريخي أوسع يرتبط بفكرة «الخلاص» (הַגְּאוּלָה) في الفكر الديني اليهودي. إذ يستحضرون بعض التفسيرات الدينية التي ترى أن الخلاص النهائي للشعب اليهودي لن يكون مجرد تكرار لأحداث الماضي مثل الخروج من مصر، بل مرحلة تاريخية أعظم يتحقق فيها دور اليهود داخل التاريخ من خلال العمل السياسي والعسكري، وليس فقط عبر المعجزات الإلهية. ووفي ضوء هذا التصور، فالأحداث الحالية بوصفها جزءًا من مسار تاريخي أوسع إلى مرحلة جديدة من القوة والنفوذ الإسرائيلي[14].

بالتالي يمكن الإشارة إلى أن التيار الديني الصهيوني يرى أن الصراع العسكري مع إيران يمكن فهمه ضمن إطار ديني-أخروي مرتبط بفكرة الخلاص. وفي هذا السياق أشار الحاخام دافيد دانيال كوهين أيضًا (أحد

الحاخامات الفرنسين) إلى أن ما يحدث يُفسَّر بأنه اقتراب من زمن الخلاص (הַגְּאוּלָה) وظهور الماشيح (מָשִׁיחַ). ووفق هذا التصور، فإن الأحداث الجارية تُعدّ مرحلة تمهيدية تسبق إعادة بناء الهيكل المقدّس، أي بيت هامقداش (בֵּית הַמִּקְדָּשׁ)، وهو عنصر مركزي في المتخيل الديني لبعض التيارات الصهيونية الدينية.

وفي هذا الخطاب تُصوَّر إيران رمزيًا بوصفها امتدادًا لقوى معادية وردت في التراث الديني مثل هامان وعمَاليق (עֲמָלֵק). وفي هذا الإطار يربط الخطاب بين فكرة محو عماليق (מְחִיַּת עֲמָלֵק) وبين مرحلتين؛ الأولى: معنوية تتعلق بضرورة إزالة عماليق (עֲמָלֵק) من القلب، أي القضاء على الشر داخليًا، والثانية: عملية مرتبطة بالأفعال أو «المعاسيم» (מַעֲשִׂים). ويُقدَّم هذا التصور بوصفه جزءًا من مسار يقود في النهاية -بحسب هذا الفهم الديني- إلى تحقيق الخلاص (הַגְּאוּלָה) وإعادة بناء الهيكل (בֵּית הַמִּקְדָּשׁ)، مع الإشارة الرمزية إلى الاحتفال بعيد الفصح وطقس قربان الفصح (קָרְבַּן פֶּסַח) في الهيكل، وبعون من إله إسرائيل (עֶזְרַת הַשֵּׁם)[15].

واستكمالًا للخطاب الذي يربط الحرب الراهنة بسياق ديني-أخروي كما طرحه الحاخام دافيد دانيال كوهين، تشير تقارير صحفية إسرائيلية إلى أن بعض المفسرين الدينيين يرون في التصعيد بين إسرائيل وإيران علامة على اقتراب تحقق نبوءات توراتية عن حرب آخر الزمان. وتستند هذه القراءة إلى نصوص من سفر حزقيال التي تتحدث عن تحالف تقوده فارس (إيران المعاصرة) ضد إسرائيل، وإلى نبوءات أخرى مثل دمار دمشق في سفر إشعيا وتحول القدس إلى مركز صراع عالمي.

كما يُعاد في هذا السياق استحضار مفهوم حرب «جوج ومأجوج» بوصفه إطارًا رمزيًا لتفسير الصراع الإقليمي الحالي. وتضيف بعض التفسيرات ذات الطابع الديني أن الدعوات السياسية إلى السلام والأمن قد تُقرأ، في ضوء نصوص العهد الجديد، بوصفها مؤشرًا يسبق أحداثًا كبرى في نهاية الزمان، بينما تشير تقارير أخرى إلى أن هذا الخطاب الديني-النبوي لا يقتصر على المؤسسات الدينية فحسب، بل يتردد أيضًا في بعض الأوساط السياسية والعسكرية التي ترى الحرب جزءًا من مسار تاريخي أو ديني أوسع[16].

# رابعًا:

## دلالات واستنتاجات

بعد أن تم استعراض ما سبق من معلومات ومحطات تاريخية لمحاولة فهم الصورة الأبعد للعلاقة ما بين الحرب الجارية على إيران وبين استعداء قصة إستير والوزير هامان وعيد بوريم اليهودي، يمكن الخروج بمجوعة من الدلالات على نحو ما يلي:

رمزية توقيت العملية: يمكن أن يُقرأ توقيت العملية عشية عيد البوريم بأنه مرتبط بدلالة رمزية إضافية نظرًا لارتباط العيد تاريخيًا بالإمبراطورية الفارسية، التي تُعد إيران امتدادها الجغرافي المعاصر، فاستحضار قصة النجاة من تهديد فارسي قديم يفتح المجال أمام قراءة رمزية للحرب الراهنة مع إيران باعتبارها -في بعض الخطابات- امتدادًا لنمط تاريخي من التهديد الوجودي، مع الأخذ في الاعتبار أن الصراع الحالي مع الدولة الإيرانية، هو صراع سياسي استراتيجي بالأساس يتم تأطيره في سياق الدين، خاصة في ظل وجود رمزية قوية دينيًا يمكن استخدامها تتمثل في النبوءات الواردة في التناخ (العهد القديم).

التعبئة الشعبية والعسكرية: يمكن فهم التركيز الواضح في الخطاب السياسي والعسكري على إضفاء طابع عقائدي على العملية الجارية في سياق الحاجة إلى تعزيز التعبئة الداخلية خلال مرحلة يُتوقع أن تمتد فيها الحرب لفترة، فالمجتمع في إسرائيل يعاني من الانقسام السياسي والاجتماعي، كما يواجه نتنياهو ضغوطًا سياسية وشعبية متزايدة، وفي مثل هذه السياقات، يميل نتنياهو غالبًا إلى استخدام الخطاب الأمني أو الوجودي لإعادة إنتاج حالة من الاصطفاف حوله.

ويزداد هذا الأمر أهمية في ظل الأزمات المرتبطة بقضية التجنيد الإجباري والجدل الدائر حول موقف الحريديم الرافض للخدمة العسكرية، وما ترتب على ذلك من توترات داخلية متكررة، ومن ثم يمكن تفسير استدعاء الرمزية الدينية وإبراز البعد العقائدي للعملية بوصفه أداة تعبئة تهدف إلى تعزيز تماسك الجبهة الداخلية، وتحفيز المجتمع على تحمّل الضغوط المتوقعة نتيجة التصعيد العسكري مع

إيران. كما يسهم هذا الخطاب في منح الجنود إحساسًا بأن مشاركتهم في العمليات العسكرية تتجاوز الواجب العسكري التقليدي لتصبح جزءًا من مهمة ذات بعد رمزي أو وجودي، وهو ما قد يعزز الدافعية القتالية في ظل استمرار الحروب والعمليات العسكرية التي تخوضها إسرائيل بشكل متتالي مؤخرًا.

الصراع بين إسرائيل وإيران ليس صراعًا تاريخيًا طويل الأمد: تُظهر القراءة التاريخية للعلاقات بين اليهود والفرس أن العلاقة لم تكن قائمة على عداء طوال الوقت، بل كانت في فترات طويلة علاقة إيجابية نسبيًا، فقد لعب ملوك فارس مثل كورش دورًا مهمًا في إنهاء السبي البابلي والسماح لليهود بالعودة إلى القدس، وبالتالي فإن العداء الحالي بين إسرائيل وإيران هو نتاج تحولات سياسية وأيديولوجية حديثة ظهرت خصوصًا بعد الثورة الإيرانية.

تسمية العملية بـ «زئير الأسد» كرمزية توراتية أخرى للعملية: من ناحية أخرى يمكن الربط بين تسمية العملية «زئير الأسد» بالرمزية التوراتية للأسد المرتبطة بسبط يهوذا، وهو رمز للقوة والسلطة الإلهية في النصوص الدينية، بالتالي تكمن الدلالة في أن استخدام الرمزية الدينية في تسمية العمليات العسكرية قد يؤدي إلى إضفاء طابعٍ مقدس على الفعل العسكري، وتقديم الحرب بوصفها فعلًا مشروعًا مستمدًا من النص الديني، فضلًا عن تعزيز البعد التعبوي داخل المجتمع[17].

تصوير الحرب على أنها حرب وجودية: يؤدي استدعاء السرديات الدينية في الخطاب المرتبط بالحرب إلى تحويل الصراع من نزاع سياسي تقليدي إلى مواجهة ذات طابع وجودي، وهو ما ظهر أيضًا في الخطابات السياسية للمسئولين الإسرائيليين خاصة نتنياهو في الأيام التي تلت انطلاق العملية ضد إيران، ففي هذا الإطار لا يصور إلى الخصم باعتباره طرفًا سياسيًا فحسب (إيران)، بل يُقدَّم بوصفه تهديدًا يتجاوز حدود السياسة إلى المجال العقائدي[18].

الحديث نبوءة الخلاص لإضفاء الشرعية على الصراع السياسي الجاري: يُستخدم خطاب نبوءات الخلاص لإضفاء شرعية دينية على الصراع السياسي القائم، فكما سبق الإشارة يرى بعض أتباع التيار الديني الصهيوني أن ما يحدث حاليًا يمكن تفسيره في إطار نبوءات توراتية، مثل نبوءة حزقيال المرتبطة بحرب «جوج وماجوج»، والتي تُذكر فيها مملكة فارس ضمن القوى التي ستهاجم إسرائيل: «فَارِسَ وَكُوشَ وَفُوطَ مَعَهُمْ، كُلَّهُمْ بِمِجَنٍّ وَخُوذَةٍ»[19].

ومن هذا المنظور، يتم تقديم المواجهة مع إيران بوصفها جزءًا من مسار ديني تاريخي، وهو ما يمنح الحرب في نظر بعض هذه الدوائر دعمًا أو تبريرًا دينيًا واضحًا. مع ذلك لا يعني هذا بالضرورة أن الدافع الأساسي للحرب هو دافع ديني خالص، فرغم أن البعد الديني حاضر بقوة في الخطاب الأيديولوجي لبعض التيارات، فإن ما يظهر على المستوى السياسي والعسكري يشير إلى أن الحسابات الاستراتيجية والأمنية تلعب الدور الأكبر. فبالنسبة لقيادات سياسية مثل بنيامين نتنياهو، يبدو أن الخطاب الديني يُستخدم بدرجة كبيرة كأداة لتعزيز الدعم والتعبئة، وليس بوصفه المحرك الفعلي للقرار السياسي. بمعنى آخر قد يُستَحضر التفسير الديني للحرب لتبريرها أو منحها بعدًا عقائديًا، لكن دوافعها المباشرة ترتبط في الغالب باعتبارات سياسية واستراتيجية، وربما شخصية أيضًا خاصة بالنسبة لشخصية مثل نتنياهو.

ختامًا وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن توظيف الرموز الدينية المرتبطة بعيد بوريم وقصة الملكة إستير في الخطاب السياسي والعسكري الإسرائيلي يمثل إطارًا رمزيًا يُستخدم لتفسير الحرب على إيران بوصفها امتدادًا لصراع تاريخي أو وجودي. إذ تُستدعى سردية المواجهة مع الوزير هامان في الإمبراطورية الفارسية بوصفها نموذجًا تاريخيًا يربط بين الماضي والحاضر، بما يسمح بتقديم إيران الحالية في بعض الخطابات بوصفها امتدادًا لتهديد فارسي قديم. ويسهم هذا التوظيف الرمزي في إعادة صياغة الصراع في قالب ديني وثقافي أوسع، من خلال ربطه بالنبوءات التوراتية والرموز الدينية، وهو ما يضفي على العملية العسكرية أبعادًا تتجاوز نطاقها السياسي والعسكري المباشر.

ومع ذلك، تشير المعطيات إلى أن هذا الاستخدام للرمزية الدينية لا يعني بالضرورة أن الحرب تُدار بدوافع دينية خالصة، بل هو أقرب للاستخدام الديني لأهداف سياسية؛ حيث يتم مواءمة الدوافع الدينية لتحقيق أهداف صهيونية استراتيجية. كما أنه برغم حضور الخطاب الديني بقوة في بعض التفسيرات الأيديولوجية، فإن المؤشرات السياسية والعسكرية توضح أن الاعتبارات الاستراتيجية والأمنية تبقى المحرك الأساسي للقرار. وفي هذا السياق يبدو أن استدعاء الرموز الدينية ونبوءات الخلاص يُستخدم بدرجة كبيرة كأداة خطابية صهيونية للتعبئة السياسية والشعبية وتعزيز التماسك الداخلي خاصة من قبل الحكومة الحالية، خاصة في ظل الضغوط السياسية والاجتماعية التي تواجه الحكومة الإسرائيلية، وبذلك يمكن فهم هذا الخطاب بوصفه وسيلة لإضفاء معنى رمزي ووجودي على الحرب، أكثر من كونه تعبيرًا عن دافع ديني مباشر يقود الحرب في حد ذاته، وإن كان لا يمكن إغفال الجانب الديني وتأثيره.

# قائمة المراجع

**أولًا: المراجع باللغة العربية:**


- محمد يسري، بين الملوك المتسامحين والنبوءات الدامية... كيف ظهرت إيران في العهد القديم؟، رصيف 22، 16 يونيو 2026، https://raseef22.
85%D8%%84%D9%83-%D8%A7%D9%88%D9%84%D9%85%D9%84%D9%86-%D8%A7%D9%8A%D9%net/article/1100282-%D8%A8%D9
88%D8%A1%D8%A7%D8%86%D8%A8%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D9%85%D8%AD%D9%AA%D8%B3%D8%A7%D9
87%D8%B1%D8%AA-%81-%D8%B8%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%%AA-%D8%A7%D9
82%84%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%81%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%%D8%A5%D9
85%8A%D9%%D8%AF%D9

- الياس بجاني، تاريخ العلاقات بين اليهود والفرس: عداء أم تحالف، المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية، 13 يونيو 2024 // :https
/130540/06/eliasbejjaninews.com/2024

- صحيفة استقلال، إيران وإسرائيل.. بين العداء التاريخي والمصالح المشتركة، 2020، https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1611082108

- سي إن إن عربية، توقيت ضربة إيران يحمل دلالة رمزية يهودية، 28 فبراير 2026، /28/02/https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2026
timing-of-us-israel-attack-on-iran-bears-symbolic-meaning-in-judaism

- بوابة الصباح اليوم، نتنياهو وقراءة الميغيلة.. خطاب ديني أم رسالة سياسية؟، 3 مارس 2026، 86%%https://www.alsabahalyoum.com/%D9
85%D%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A7%D9%88%D9%88-%D9%87%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%D8%AA%D9
85-%8A-%D8%A3%D9%86%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D8%BA%D9%9
8A%D8%A9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A9-%D8%B3%D9%%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9

- الجزيرة نت، 6 أسئلة تكشف خفايا الهجوم الإسرائيلي على إيران، 28 فبراير 2026، D8%B2%D8%A%/28/2/https://www.aljazeera.net/news/2026
84%D8%A7%D8%B3%D8%AF%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%6%D9

- تفسير كلمة الحاخام دافيد دانيال كوهين من قبل الدكتور فوزي بدوي https://x.com/al_faouzi68003/status/2032459256344326230

- رؤية الإخبارية، بين الأسطورة والواقعية.. زئير الأسد ومعركة هرمجدون، 7 مارس, 2026 ـ 86-%8A%D9%https://roayahnews.com/%D8%A8%D9
82%D8%B9%%88%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B7%D9%%D8%A7%D9
/85%D8%B9%88%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%B2%D8%A6%D9%D9

- الجزيرة نت، «زئير الأسد» وأسراب «سفر التكوين».. توظيف توراتي لحرب إسرائيل على إيران، 3 مارس 2026، .https://www.aljazeera
88%D8%A3%%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%D8%B2%D8%A6%D9%/3/3/net/politics/2026
86-%8A%D9%88%D9%83%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A8-%D8%B3%D9
81%8A%D9%88%D8%B8%D9%%D8%AA%D9



- محمد يسري، بين الملوك المتسامحين والنبوءات الدامية... كيف ظهرت إيران في العهد القديم؟، رصيف 22، 16 يونيو 2026، https://raseef22.
85%D8%%84%D9%83-%D8%A7%D9%88%D9%84%D9%85%D9%84%D9%86-%D8%A7%D9%8A%D9%net/article/1100282-%D8%A8%D9
88%D8%A1%D8%A7%D8%86%D8%A8%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D9%85%D8%AD%D9%AA%D8%B3%D8%A7%D9
87%D8%B1%D8%AA-%81-%D8%B8%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%%AA-%D8%A7%D9
82%84%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%81%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%%D8%A5%D9
85%8A%D9%%D8%AF%D9

**ثانيًا: المراجع باللغة العبرية:**

- נתנאל אלינסון، העם האיראני פרס הוא אחד הידידים הכי גדולים של ישראל נגד מי־מי התנקבל עם הרבה, 28 פברואר2026

- ناثانيال أليسون، الشعب الإيراني الفارسي هو أحد أعظم أصدقاء إسرائيل الذين، منشور على فيس بوك، 28 فبراير 2026 .https://www
90%D7%A%99%D7%A8%D7%90%D7%94%D7%9D-%D7%94%D7%A2%D7%facebook.com/ntn.l.lynswn.2025/posts/%D7
99%D-%94%D7%93-%D7%97%D7%90%D7%90-%D7%95%D7%94%D7%99-%D7%99-%D7%A4%D7%A8%D7%A1%D7%0%D7
9D-%99%D7%9C%D7%95%D7%93%D7%92%D7%99-%D7%9B%D7%94%D7%9D-%D7%99%D7%93%D7%99%D7%93%D7%7
99-%9E%D7%99%D7%9E%D7%93-%D7%95%D7%9C-%D7%A2%D7%90%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%9C-%D7%%D7%A9%D7
94-%91%D7%94%D7%A8%D7%9D-%D7%92%D7%9C-%D7%91%D7%90%D7%9A-%D7%94%D7%AA%D7%A0%D7%%D7
/2753495621663776/90%%D7

מרכז חב»ד העולמי, מה המן רצה מכל היהודים?,

مركز حباد العالمي، ماذا أراد هامان من جميع اليهود؟

https://he.chabad.org/library/article_cdo/aid/3956307

- בנימין נתניהו בפלטפורמת X , אחיי ואחיותיי אזרחי ישראל.. [סטטוס ב-28 , [X פברואר 2026

بنيامين نتنياهو على المنصة X، إخوتي وأخواتي، مواطنو إسرائيل.. [على المنصة 28 ،[X فبراير 2026

https://x.com/netanyahu/status/2027662108901412980

- ערוץ 7, דף המפקד של הרמטכ»ל: שאגת הארי, בין גבורת תל-חי לימי הפורים 1 מרץ 2026

القناة السابعة، صفحة قيادة رئيس الأركان: زئير الأسد، بين بطولة تل حاي وأيام عيد المساخر1 مارس 2026

https://www.inn.co.il/news/691093

- שיעורי הרב גיא אלאלוף, המלחמה באיראן היא כמו שהיה בימי הפורים? ממש לא! | הרב גיא אלאלוף, 2 מרץ 2026

دروس الحاخام غاي علالوف: هل الحرب في إيران تشبه ما كانت عليه خلال عيد بوريم؟ قطعًا لا! | الحاخام غاي علالوف، 2 مارس 2026

https://www.youtube.com/watch?v=fboFhry41Mw&t=673s

- מעריב، סוף העולם? הנבואה מהתנ»ך על המלחמה עם איראן، 5 מרץ 2026

معاريف، نهاية العالم؟ نبوءة الكتاب المقدس عن الحرب مع إيران، 5 مارس 2026

https://www.maariv.co.il/news/viral/article-1292426

**ثالثًا: المراجع باللغة الإنجليزية:**

- Atlantic council, Experts react: How the US war with Iran is playing out around the Middle East, March 1, 2026, https://www.atlanticcouncil.org/dispatches/experts-react-how-the-us-war-with-iran-is-playing-out-around-the-middle-east/#israel

- Rossella Tercatin, What is the biblical holiday of Purim, and why do Israelis link it to Khamenei's death?, Times of Israel, 2 March 2026, https://www.timesofisrael.com/what-is-the-biblical-holiday-of-purim-and-why-do-israelis-link-it-to-khameneis-death/

# الهوامش

1. زربابل (أو زوربابل) هو شخصية قيادية محورية في التاريخ اليهودي وفي العهد القديم من الكتاب المقدس، عُرف بكونه القائد الذي قاد أول وأكبر مجموعة من اليهود العائدين من السبي البابلي إلى أورشليم. https://www.britannica.com/topic/Temple-of-Jerusalem

2. محمد يسري، بين الملوك المتسامحين والنبوءات الدامية... كيف ظهرت إيران في العهد القديم؟، رصيف 22، 16 يونيو 2026. https://raseef22.
85%D8%%84%D9%83-%D8%A7%D9%88%D9%84%D9%85%D9%84%D9%86-%D8%A7%D9%8A%D9%net/article/1100282-%D8%A8%D9
88%D8%A1%D8%A7%D8%86%D8%A8%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D9%85%D8%AD%D9%AA%D8%B3%D8%A7%D9
87%D8%B1%D8%AA-%81-%D8%B8%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%%AA-%D8%A7%D9
82%84%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%81%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%%D8%A5%D9
85%8A%D9%%D8%AF%D9

3. الياس بجاني، تاريخ العلاقات بين اليهود والفرس: عداء أم تحالف؟، المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية، 9 يونيو 2024، //:https
/130540/06/eliasbejjaninews.com/2024

4. استقلال، إيران وإسرائيل.. بين العداء التاريخي والمصالح المشتركة، 2020، https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1611082108

5. נתנאל אלינסון، 90%%94%D7%9D-%D7%94%D7%A2%D7%https://www.facebook.com/ntn.l.lynswn.2025/posts/%D7
90-%95%D7%94%D7%99-%D7%99-%D7%A4%D7%A8%D7%A1%D7%90%D7%A0%D7%99%D7%A8%D7%D7
9D-%99%D7%93%D7%99%D7%93%D7%99%D7%94%D7%93-%D7%97%D7%90%D7%%D7
9C-%9D-%D7%A9%D7%99%D7%9C%D7%95%D7%93%D7%92%D7%99-%D7%9B%D7%94%D7%%D7
99-%9E%D7%99%D7%9E%D7%93-%D7%95%D7%9C-%D7%A2%D7%90%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%%D7
9D-%92%D7%9C-%D7%91%D7%90%D7%9A-%D7%94%D7%AA%D7%A0%D7%%D7
/2753495621663776/90%94-%D7%91%D7%94%D7%A8%D7%%D7

6. מרכז חב»ד העולמי, מה המן רצה מכל היהודים?, https://he.chabad.org/library/article_cdo/aid/3956307 مركز حباد العالمي، ماذا أراد هامان من جميع اليهود؟

7. سي إن إن عربية، توقيت ضربة إيران يحمل دلالة رمزية يهودية، 28 فبراير 2026، /28/02/https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2026
timing-of-us-israel-attack-on-iran-bears-symbolic-meaning-in-judaism

8. Atlantic council, Experts react: How the US war with Iran is playing out around the Middle East, March 1, 2026, https://www.atlanticcouncil.org/dispatches/experts-react-how-the-us-war-with-iran-is-playing-out-around-the-middle-east/#israel

9. https://x.com/netanyahu/status/2027662108901412980

10. بوابة الصباح اليوم، نتنياهو وقراءة الميغيلة.. خطاب ديني أم رسالة سياسية؟، 3 مارس 2026، 86%%https://www.alsabahalyoum.com/%D9
85%D%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A7%D9%88%D9%88-%D9%87%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%D8%AA%D9
85-%8A-%D8%A3%D9%86%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D8%BA%D9%9
8A%D8%A9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A9-%D8%B3%D9%%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9

11. الجزيرة نت، 6 أسئلة تكشف خفايا الهجوم الإسرائيلي على إيران، 28 فبراير 2026، D8%B2%D8%%/28/2/https://www.aljazeera.net/news/2026
84%D8%A7%D8%B3%D8%AF%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%A6%D9

12. ערוץ 7, דף המפקד של הרמטכ»ל: שאגת הארי, בין גבורת תל-חי לימי הפורים https://www.inn.co.il/news/691093

13. Rossella Tercatin, What is the biblical holiday of Purim, and why do Israelis link it to Khamenei's death?, times of Israel, 2 March /2026,https://www.timesofisrael.com/what-is-the-biblical-holiday-of-purim-and-why-do-israelis-link-it-to-khameneis-death

14. שיעורי הרב גיא אלאלוף, המלחמה באיראן היא כמו שהיה בימי הפורים? ממש לא! | הרב גיא אלאלוף https://www.youtube.com/
watch?v=fboFhry41Mw&t=673s

15. تفسير كلمة الحاخام دافيد دانيال كوهين من قبل الدكتور فوزي بدوي https://x.com/al_faouzi68003/status/2032459256344326230

16. מעריב، סוף העולם? הנבואה מהתנ»ך על המלחמה עם איראן، https://www.maariv.co.il/news/viral/article-1292426

17. رؤية الإخبارية، بين الأسطورة والواقعية.. زئير الأسد ومعركة هرمجدون، 7 مارس, 2026 ـ 86-%8A%D9%https://roayahnews.com/%D8%A8%D9
82%D8%B9%%88%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B7%D9%%D8%A7%D9
/85%D8%B9%88%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%B2%D8%A6%D9%D9

18. الجزيرة نت، «زئير الأسد» وأسراب «سفر التكوين».. توظيف توراتي لحرب إسرائيل على إيران، 3 مارس 2026، https://www.aljazeera.
88%D8%A3%%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%D8%B2%D8%A6%D9%/3/3/net/politics/2026
86-%8A%D9%88%D9%83%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A8-%D8%B3%D9
81%8A%D9%88%D8%B8%D9%%D8%AA%D9

19. محمد يسري، بين الملوك المتسامحين والنبوءات الدامية... كيف ظهرت إيران في العهد القديم؟، رصيف 22، 16 يونيو 2026. https://raseef22.
85%D8%%84%D9%83-%D8%A7%D9%88%D9%84%D9%85%D9%84%D9%86-%D8%A7%D9%8A%D9%net/article/1100282-%D8%A8%D9
88%D8%A1%D8%A7%D8%86%D8%A8%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D9%85%D8%AD%D9%AA%D8%B3%D8%A7%D9
87%D8%B1%D8%AA-%81-%D8%B8%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%%AA-%D8%A7%D9
82%84%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%81%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%%D8%A5%D9
85%8A%D9%%D8%AF%D9